بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ الحمد لله وسلام على عباده الذين
اتفقت العترة والمختار له على ان الله تعالى قديم قادر حي
لا شبه بشيء من خلقه ولا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وانه سبحانه وتعالى غني عن العالمين والله
سبحانه عدل حكيم وانه سبحانه لم يرض من افعال خلقه
عباده وانه يحب المطيعين ويعذب العاصين اذا ما توا
مصرين كافرين بارئهم او فاسقين غير متعذرين على قوله
من الموفقين ٥ وعلى غير ذلك مما لم اذكره واختلفوا في مسايل
كثيرة فالقدماء آل محمد صلى الله عليه وعليهم اقتصروا
على ما دلهم عليه العقل او صرح به الكتاب والسنة المتواترة
المجمع على صحتها وجعلوا هذه الثلاثة اصولا لعقايدهم لا
يتعدونها الى شيء من الموهومات ٥ واقفهم على ذلك من المسلمين
من وفقه الله سبحانه ونجاه من تاه وعمي في دينه وصار في
الوهم والظن والخرص وجعل ذلك اصلا من الاصول العقلية
وبنى على ذلك من مسايلهم مبنيا وغدوا وهو ما هم في ذلك
يقينا فمن ذلك اثبات بعضهم للصفة الاخص التي يزعمون
انها الموجبة المؤثرة لصفات الاسم اذا لو لم تكن لم يكن الله موجودا
وحيا ولا قادرا ولا عالما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
ولقد نهى آل محمد صلى الله عليه لا يخوضون الى ذلك ولا يعرفونه

لان الصفة الاخص لم يكن من المعلومات ولا لها اثر يستدل به
به عليها كما يستدل بالمصنوع على الصانع فلم يكن معلومه
بالعقل ولا بطوقها كان الله سبحانه ولا اخبر بها رسول الله صلعم
مع ما لهم من ان يكون الله تعالى محتاجا اليها لاجل ان يكون
موجودا حيا وقادرا عالما تعالى الله عن ذلك كما انا محتاجون
الى مؤثر وجودنا وحيوتنا وعلمنا وقدرتنا وهو الله سبحانه
الذي اوجدنا واحيانا وجعلنا قادرين وعالمين ومن ذلك اثبات
بعضهم لله سبحانه تاثيرين بايراختياري وهو ايراده للمعلوقاته
وتايير اضطراري لا اختيار له تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
وهو تاثيره لصفاته وليس على ذلك دليل لانه لم يذكر تاثيره
الاضطراري تعالى الله عنه علوا كبيرا وهو تاثيره لصفاته الصرفة
وليس له ايراد لنا عليه ولا له في كتاب الله ولا سنة رسوله ذكر
مع ما لهم لهم ان يكون الله علوا كبيرا مضطرا الى ذلك التاثير
ومنها ادعاؤهم ان صفات الله امور زايدة على ذاته تعالى الله
علوا كبيرا عن ذلك لانه لم يدرك ذلك بالعقل ضرورة
ولا لذلك اثر يستدل به عليه فلم يكن للعقل في ذلك مجال
ولا نطق به الله في كتابه ولا رسوله في سنته مع ما لهم ان
يكون الله تعالى علوا كبيرا محتاجا الى تلك الامور الزوايد
على ذاته اذ لولاها لم يكن موجودا ولا حيا ولا قادرا ولا عالما

كما انا محتاجون الى ما خلقه الله به لنا من كوننا موجودين
حيين عالمين **ومن ذلك** مجد كثير منهم المضرورة
وترجوعهم الى الوهم والقياس الفاسد وذلك ان كلا منهم
لمقدورين قادرين متفقين ككسر هما العود كسرا
واحدا وتحريكهما لحجر ثقيل تحريكا واحدا لو استطيعه
فعلم ما وقدرتهما وذلك معلوم ضرورة فرقصوا المعلوم
ضرورة وقالوا ان ذلك لا يصح وليس مما ادعوه من عدم الصحة
معلوم ضرورة ولا له اثر يستدل به عليه ولا نطق به كتاب الله
ولا جاءت به سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولكنهم
انوا بقياس فاسد فقالوا لو صح منهما متفقين لصح منهما مختلفين
فيكون معدوما موجودا دفعه واحدة وذلك محال وقد
اجمعتم معنا على انه اذا وجد الفرع ضد علة الاصل
فعلق على ذلك الفرع ضد حكم الاصل وبهذا ذلك قياس
العكس في الفواصل هم وهو في هذه المسئلة وهما كبيران
العلة في صحة المقدورة بين القادرين المتفقين هو الاتفاق
والعلة في تعذره بين المختلفين هو الاختلاف والمعلوم ضرورة
ان الاختلاف صد الاتفاق فمحال ان تعلق في قياسهم على
الفرع ضد حكم الاصل لتضاد العلتين في الفرع والاصل

ومن بنا بهم على هذا الاصل الفاسد جعلوا الله تعالى عالما كبيرا
قادرا عن بعض اعيان المقدورات فقالوا ان الله تعالى
عالم بجميع اعيان المعلومات وقادر على جميع اجناس المقدورات
لا تعلق اعيانها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا انما هو عن قوله
تعالى فانظر الى اثر رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان
ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير فقال تعالى وهو على
كل شيء من الاجناس والاعيان قدير والتخصيص لهذا الايه
الكريمة بالاجناس والاعيان معلوم العدم فاذا عرفت
ذلك ايها السائل فانا لم نذكر قراءة كتب المعتزلة ولكنا قرانا
فيها وعرضنا ما فيها على الاصول الثلاثة التي قدمنا
ذكرها فما وجدناه موافقا لها اولها وجدنا منها اجتنبناه
واعتقدناه وعلمنا موافقته لعقايد قدماء الشيعة عليهم السلام
وعلمنا انه الحق وما وجدناه مخالفا لها تركناه وعلمنا
انه مشتبه حتى يبين الله علينا العمل بما عرفناه والامساك عما لم نعرف
لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسئولا **واما ما ذكرت**
من ان اقوال الائمة عليهم السلام مصنفاتهم محشوة بتضخيم اقوال
علماء المعتزلة وذكرهم لاقوالهم فانا لا نكذبه ولكنا لم
نكلف بتقليدهم عليهم السلام بما لم يقم عليه دليل من القاويل

المعتزله وباقهم عليهم يرضون لنا ان نقلدهم كما ضرحوا
به كتبهم ولكنا اتبعنا الدليل فيما يجب علينا في جميع
مسايل الاصول وسلكنا الطريقه التي اوضحناها لك
وبركناها وراء ذلك وذلك ديننا نحب من رحمنا اليه
وندعو من يحب اليه وبه نثق الله سبحانه وصلى الله على سيدنا
محمد واله وسلم **وما حكيت** عن السيد
حميدان رحمه الله عانه لم يقل شيطا ولكنه حكاه اقاويل
الايمه عليهم السلام فالواجب مطالعه كتبه وليرجع
كتابه نزهه الله منزله كتب المجبره والمشبهه وليسترا
وكتابه كما نظروا وكتب القدريتين المذكورين وتركو
التعصب والتحامل باهوى والطعن على اهل الفضل والدين
والتقوى فلقد راينا ان رجلا يزعم انه الراي لمذهبنا
لكا على كتابه التصريح بالجبر والتشبيه والارجا
من كتب المجانين نافرا عن كتاب السيد حميدان نفارا
كبيرا واغرب مثله واخر في كتاب اصول الاحكام من يدا
وهو اليوم واحيوه تعصبا وبعضا لكتب المحمد عليهم
فان قلت ارشدنا الله واياك ما يرضيه ذكرني الجامع
الكافي في الجزء الاخر الفاطر عن ابيه محمد قال سالت احمد
بن عيسى عن القدر الذي نفى عنه فقال من زعم ان المشيه اليه

وقد تنيل على صلوات الله عليه فقال من زعم ان الله تعالى
يشا لعباده الطاعه فلم يشا منهم ابليس المعصيه
فقد اثبت مشيه ابليس فقد وهن الله في ملكه وجوره في حكمه
وبريا الى الله منه يوم القيمه **والجواب** والله الموفق
ان الضمير في اليه وقوله من زعم ان المشيه اليه يخرج السوال
عن القدر لا يصح ان يكون راجعا الى من لانه الذي زعم
وهو التخصيص لم يدع ان المشيه اليه لعباد المعنى الله بل ودى
ان يكون الشخص نفسه هو القدر المنهي عنه فما بقي الا ان
يكون الضمير عايدا الى القدر المسوول عنه ويكون المعنى
منتهيا بلس الحق حيث لا القدر المنهي عنه وهو زعم من زعم
ان المشيه لا يكون الا الى القدر الذي قدره الله المكفر
تعالى الله عن ذلك فيكون المراد ان الله لا يشا الا ما قدر
من المعصيه وان العبد لا يقدر ان يشا الا المعصيه الى وجها
القدر تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والاعتقاد ما حكاه هود ليس
بخبر من اهل **وقوله عليه السلام** معناه ان القدر هو زعم من زعم
ان الله يشا لعباده يعني العاصيين الطاعه فلم يشا منهم
لانهم لا يستطيعون فعل الطاعه لان المعصيه قد لازمها
القدر واباليس لعنه الله يشا من عباد الله العاصين المعصيه
فقدرت مشيته لموافقتها لما اوجبه القدر من وقوع المعصيه
وهذا جهل بالله واضح فمن اعتقد ذلك كفر وصار مجبرا

مجلس هذا الاصليه فمكد ولك وكذلك ولم مضى ايام الا
قدر مسافه الطريق الى منه وبين القاضي مروان
حتى حضر القاضي مروان حتى حضر القاضي في مجلسه
فاعجل في ضلبه واعدمه الدنيا من ساعته وكان عليهم
مجيبا لمذهب الهاشميه رضي الله عنهم **ومنهم**
السيد الامام ابو الرضا كان بناحيه جيلان
في بلده كيشم وكان محييا لعلوم الناصريه عمر الله به ارجاء
محيا هل للعفاء والظلمه في احياء دين الله وكان فيها
بارعا مضفا في فقه اهل البيت عليهم وسيره وطرايقه
مستحسنه مشهوره مجمع عليها في كل عصر اهل
المعرفه ومنهم السيد ابو طالب الاحمر عليه السلام
الذي كان المحسن بن الحسن رحمه الله داعيا له
وهو من اولاد المؤيد بالله عليه السلام واطبق العلما
كافه على امامته بعد ان اجتمع اليه محاق كثير
منهم وناصروه وشهروا فضلهم علمه وغطائهم فحملوكان
قدس الله روحه محييا لمذهب اهل البيت عليهم السلام
وتابع تشديده في هذا الشان الى ان امر بقتل شيعته
الا ان كان شاهد هم ملحدا صلحا فلم يمكن بصيره
بين الشيعه لاشتباه وورد عليهم مسئيل عن ذلك
فقال القايل والسنته المهولوه في الحسنه والواجبه

في النار ومنهم السيد الامام ابشر وابن زيد الحسني
العالم بحيلان المدفون بمحن من ناحيه حيلان نور
الله ضريحه امر بقتل من راى ملحدا احسارا وهديه
ونهب اموالهم واحراق دورهم فهو لاي الذين سيماهم
الائمه الستا بقتل الذين لم يحلف احد من الزيديه
في ايامهم في صحة امامتهم عليهم السلام فهذه صفاتهم
وهم قاسميه وناصريه ويحيويه على ما قدمنا من اجماع
جميعهم الكفار على مرهادين الكفار وانهم حتما ان اهل
هذه وسما والمساكين لهم والنار لهم واذا هم اشد
تمكنا من هذا وهولاي غصون مرجبون ولم يطالبوا
احد من اهل العلم القسم بن ابراهيم عليهم ان محمدهم
ذلك مثل قوله في الفتاوى وكذلك واصل بن عطا
في المنزله بين المنزلين وقالهم هاتوا البصا لاحتمال
الناوبا من الكتاب السنه المعلومه واما قالب في
المسايل ما الوجه وهذا ما الدليل ولم يمكن هل لا يسقط
وان كان انتبا ودعوى في الوشيع ولكن الجواب
ما قاله الهادي عليه وحي الشيخ من الحلي الى اخره
علم الله وكفاه عليه القدير كفانا في الاستعمال بتفسيره
هذا لما المسلم من الاجابه شيا يحسنا الله ونعم وكيلها

فاما الائمه المقتصدون والعلما

المخاصون فهم الاساع جمله وانا اذكر منهم عيونهم
وحسن ذكره بوسف بن ابى الحسن الحلاى رحمه الله وعوله
للقاضى ابى مصر باكيدا ومقابله فما زاد هذا القول قايل
فليذكر منهم السيد الداعى الاشرف الحسنى رحمه الله
وقد كان بالغ فى العلم والاستقامه فى الدين سلفا وقيا
كما نصفا حصره ومنهم السيد الامام الناصر الرضا
وكان مقرا والد الناصر عليه السلام وله ضاعف
واحيا ما احياها البيت عليهم السلام وكان راهدا
تسنفا بالغ مبلغا فى الورع والكمال الا نقاد زقدره
وكان مستوطنا فى حلان وامره هناك مشهوره
ومنهم السيد الامام ابو هاشم البيهقانى رحمه الله
استشهد بالرى فى الملاحدة لعنهم الله وقاتلهم
ومنهم ابو حرب الحلاوى والسيد هادى
الناصر رحمه الله الهادى اسمه الناصر لقبه
والد ابو سوسى الحلابى رحمه الله لو حصرت اسما
جميعهم لبلغت عدد اجماما العلما الرسانقه
فى سبيل الله ارواحهم فى حيلان وديلمان وغيرهم

الفقيه الامام احمد الداعى السهجانى رحمه الله تعالى
وهو المعروف بدانسى وله تصنيف فى ذلك شفاء
كتاب الخ والدهان والفقيه الامام
سهر دار البيهقى الامام ابو الرضا الحلالى رحمه الله
والفقيه ابو منصور العالم الشيخ الفاضل والفقيه
بن عمهم الناصر ابو يوسف بن على رحمه الله بن الحلابى
ووالده الفقيه ابو منصور بن على واصفهان الديلمى
المهاجر بسبب العمل بهذه المسئله من الديلم الى جيلان
انتهى كلام الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزه
عاد بركاته **وفلك فى ذلك كما يأوه**

لقد شان الملاحد اخفوها وبحان الله فواحسوها
بعنا الجسام بشر ارقوم وما لوهى الاله وابطلوها
وشانوه كرها بالذكر كلما بسر الحضور فسفطوها
فهذا لباطنيه بالملاحى وارباب الجهاله يكنوها
وهذا الكاعبات وعابدوها والهة نتال وابنوها
فيا علمائها هل من بصاره تنبه اهيا نكل فيبنوها
فان العصر قد هذا عليكم فعوموا الفرايض واحشوها

تلا وعصبة الجهال منهم وله يحفوا لسان فنفضوها
هلموا الكتاب فبينوه وبا لتنزل الصحاح واعتمدوها
واقوال الذين مضوا كراما وبادوا والحياة تحتوها
فى اظهارها من دسائسها وشتوبا رها لبعا يتوها
وان الله سائلنا جميعا وعذرا ان افتكتوها

فالسائل هل لهذه الهليلة التى هى سبعون
الفا اصل فى السنة النبوية الجواب والله
الموفق الى الصواب لا نعرف فى ذلك الا عن رويا
راها رجل فى المنام اللهم الا ان يدعى
ذلك بعض الحشوية ونحن لا نعلمه وقال السائل
اذا عمل لفضيلة او وصفها موصوف على الاجماع للعرف
بينهم والجواب والله الموفق للصواب قد سنا فى الرسالة
ان نفس الاجماع على الصفة المعروفة مردود الى
ابتداء مذهب الباطنية قاتل الله عليهم وذلك
مفسدة لا نفس الهليلة فهو قربة اذا عرى عن الاجماع
الذى هو مفسدة وقد نقلم ان المصلحة اذا
قارنتها مفسدة راجحة او مساوية صارت

مفسدة فارجع الى ذلك والى ما ذكرنا من الادلة موفقا
ان شا الله تعالى وفيه شفا المستشف وكفاية للمكلف
جعلنا الله واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه وصلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين
الطاهرين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وكان
فراغ الجواب المسمى بات على السوالات المذكورة
فى شهر رجب سنة سنة عشر والف والحمد لله كثيرا
وكان الفراغ من نقله كذا من الاصل فى يوم الثلوث
فى سهر جمادى الاخر عام اربعة وستين بعد الف

نحط اسير ذنبه ورهين كسبه الفقير الى الله تعالى
صالح بن الهادى رصالح الحوالى عفر الله لهم ولوالديهم
وصلى

نهاية المخطوطة